اللغة العربية

مجلة نصف سنوية محكمة تعنى بالقضايا الثقافية والعلمية للغة العربية

تصدر عن المجلس الأعلى للغة العربية

العدد التاسع والعشرون - السداسي الثاني 2012

اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ

مجلة نصف سنوية مُحكمة تعنى بالقضايا الثقافية والعلمية للغة العربية

العدد التاسع والعشرون

اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ

مجلة نصف سنوية محكّمة تعنى بالقضايا الثقافية والعلمية للّغة العربية.

المدير المسؤول

أ/ جيلالي علي طالب
أمين عام المجلس

رئيس التحرير

د. مختار نويوات

هيئة التحرير

– د. سعيد شيبان
– د. عبد الجليل مرتاض
– د. طاهر ميلة
– د. بوزيد بومدين
– أ. سي فضيل محمد
– د. محمد تحريشي
– د. عثمان بدري
– د. صالح بلعيد
– د. عبد المجيد حنون
– د. عبد الرزاق عبيد
– د. فضيل عبد القادر
– د. محمد بن قاسم ناصر بوحجام
– أ. حسن بهلول

تصفيف وتوضيب : أ. نورة مراح

يصدرها المجلس الأعلى للغة العربية.

المجلة منبر حر، وليس كل ما ينشر فيها معبرّا بالضرورة عن موقف المجلس.

قواعد النشر

- ✓ التقيد بالمعايير العلمية والأكاديمية المتعارف عليها : كالتوثيق..
- ✓ أن تكون الأعمال أصيلة لم يسبق نشرها من قبل.
- ✓ ترسل النصوص مرفقة بقرص مسجل باسم رئيس المجلس أو رئيس التحرير على العنوان المذكور أدناه.
- ✓ أن توضع الهوامش والمراجع في آخر المقالة.
- ✓ المقالات التي ترد إلى المجلة لا تردّ إلى أصحابها نشرت أم لم تنشر.

التحرير والمراسلة

المجلس الأعلى للغة العربية

شارع فرنكلين روزفلت الجزائر

ص.ب . 575 ديدوش مراد – الجزائر

الهاتف: 24/25 07 23 21 (00213)

الناسوخ:07 07 23 21 (00213)

الترقيم الدولي الموحّد للمجلاّت (ر.د.م.م) :1112 . 3575

الإيداع القانوني:02 7/20

محتويات العدد

التركيب اللغوي وانتماء النص..... الدكتور زروقي عبد القادر ج. ابن خلدون– تيارت	11
في أبعاد المصطلح..... الدكتور يوسف مقران المدرسة العليا للأساتذة– بوزريعة الجزائر	35
آليات التحويل والتفريع عند النحاة العرب الأوائل في ضوء نظرية تشومسكي اللغوية أ. فازية تيقرشة المدرسة العليا للأساتذة – بوزريعة	77
دور مراكز القياس حول واقع اللغة العربية ومدى تأثرها باللهجات والعاميات..... ..... الدكتور فهد سالم خليل الراشد المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم– دولة الكويت	95
مصطلح التنغيم في التراث اللساني العربي..... الدكتور جيلالي بن يشو جامعة مستغانم – الجزائر	129
هل يصلح المعجم المدرسي المرتب حسب الموضوعات معجما للناشئة دراسة لـ (الآفاق المدرسي معجم لغوي مدرسي).....	157

الأستاذة الجوهر مودر جامعة مولود معمري – تيزي وزو	
معيارية التناص في تحليل الترجمة " دراسة نصية"..... الدكتور نوح الأول جُنيد قسم اللغات الأجنبية – جامعة لاغوس – نيجيريا	181
العربية في ظل العولمة..... أ.د. عبد الجليل مرتاض – جامعة تلمسان	207
العربية سابقة واللاتينية لاحقة..... الدكتور عثمان سعدي رئيس الجمعية الجزائرية للدفاع عن اللغة العربية	263
دور الخط العربي في ترقية الرسم القرآني وبيان القراءات القرآنية..... أ. علي بلعالية – جامعة الشلف	275

كلمة رئيس التحرير

كان المشرفون على "مجلّة المجلس الأعلى للّغة العربيّة" بيّنوا للقارئ الكريم وللأفاضل من الرّاغبين في المساهمة فيها بنشر بحوثهم أنّها ترمي إلى أن تكون دوريّة ثقافيّة تهدف إلى خدمة اللّغة العربيّة والتمكين لها، داخل الوطن وخارجه، وِفْقا للمعايير العلميّة الحديثة ولمقتضيات العصر، وأنّ ما يكفل لها النجاح بحوث تتّسم بالأصالة والعمق والحداثة وتُتابع ما جدّ في العالم من دراسات متميّزة تمتّ بأوثق الصلات إلى اللّسان العربيّ وروافده وتحقّق التواصل المعرفيّ أساسَ كلّ حضارة. ولا يكون البحث أصيلا عميقا حديثا ما لم يُجْتَنَبِ فيه الجمع المحض والسطحيّة العقيمة، وما لم يكن له علاقة باهتماماتنا الراهنة وبما يتطلّبه العصر، وما لم يكن مرآة لهذا العصر، تعكس حضارته بكلّ أبعادها وأسسها الفكريّة وطاقاتها الإبداعيّة.

تتوخّى المجلّة كلّ ما يكفل لها الحياة والازدهار لتصبح مثابة لكتّاب العربيّة وملتقًى لأقلامهم ومعرضا لآرائهم، وتحاول أن تجمع ألوانا مختلفة من الدراسات في الميادين التربويّة واللّغويّة المحضة والأدبيّة والعلميّة والتاريخيّة وكلّ ما ينشر الثقافة ويرفد اللّسان العربيّ.

من أثرى المواضيع وأوكدها معالجةُ مشاكل التعليم ودراسة أسبابها، والتفكيرُ في النهوض به وفي إصلاحه إصلاحا حقيقيّا جديرا بجعلِه تعليما فعّالا يساير العصر. ومن المقالات التي ترسل إلى المجلّة لنشرها ما يهتمّ بهذا

الجانب لكنه في أغلب الأحيان لا يتجاوز وصف الواقع، والواقعُ معروف لا يجهله إلاّ من لا صلة له بالميدان، ولا ينفذ إلى الأعماق، والسطحيُّ قليل من كثير.

ومن المقالات ما يتناول قضيّة لغويّة أو نحويّة درسها القدماء بإسهاب وأفاض فيها المحدثون، ولغزارة مادّتها وسعة انتشارها في مختلف الكتب يرى صاحب المقال تلخيصها لتعميم فائدتها، والتلخيص مهما كان ناجحا لا يرقى إلى مستوى البحث. والبحث في ما لا علاقة له أكيدةً بالحاضر من الكماليّات.

نعم ! درس حسن حسني عبد الوهّاب " صوغ أفعل التفضيل من الثلاثيّ "، وهو من فطاحل علماء الجمهوريّة التونسيّة، ونشر الدراسة في " مجلّة المجمع اللّغويّ " بالقاهرة؛ ودرس أنستاس الكرمليّ، وهو من هو في معرفة اللّغات وفي التمكّن من اللّغة العربيّة، درس " النّسبة إلى فَعيلٍ " ونشر الدراسة في المجلّة نفسها. وكان سيبويه والزمخشريّ وغيرهما من كبار النحاة قتلوا الموضوع بحثا. لكنّ العالِمَيْنِ التونسيّ والعراقيّ صحّحا ما ورد في كتب النحو أو على الأقلّ أكملا نقصها ووسّعا مدارك المعاصرين في مثل هذين البابين من أبواب النحو. وتصدّى الكرمليّ لكثير من الألفاظ العربيّة " اليونانيّة الأصل" وبيّن أنّ اليونان هم الذين أخذوها عن العرب. لا نطلب من الباحثين النّاشئين في الجزائر أو في غيرها من البلاد العربيّة أن يكونوا في مستوى من ذكرت. إنّما أردت أن أقول بأنّ الدّراسة، قَدُمَ موضوعها أو جَدَّ، ومهما كانت مادّتها، لا بدّ من أن تتّسم بجزء ولو قليل من الجدّة والإبداع.

من المواضيع التي تخصّنا، نحن الجزائريّين، معرفة أسمائنا وألقابنا وكُنانا ولغاتنا ولهجاتها وأسماء أُسَرِنا وأراضينا ومدننا وحيواناتنا وغير ذلك ممّا هو منّا أو لصيق بنا، مشتقّ من إحدى لُغَتَيْنا أو معرّب أودخيل خيل. لا تجد شعبا من الشعوب الراقية إلاّ خصّ مثل هذه المواضيع بالبحوث الْمُعمّقة المستفيضة

وبالمعاجم المرموقة. وأقرب ما نستشهد به معجم لاروس الخاصّ بشرح أسماء الأسر الفرنسيّة، ومعاجمنا الشهيرة ك"الاشتقاق" لابن دُرَيْد، و"معجم البلدان" لياقوت الحمويّ و"معجم ما استعجم" لأبي عبيد البكريّ وغيرها كثير في تراثنا. ما أحوجنا إلى فِرَق علميّة مؤهّلة تجوب بلادنا طولا وعرضا وتبحث بحثا متأنّيا شاقّا مرهقا مثمرا في آخر أمره لتشرح لنا ولغيرنا ما ورثنا من أسماء ومسمّيات. وتكون الحصيلة معاجمُ علميّة جادّة جُمعت مادّتها عصرا بعد آخر وكانت ثمرة الجهد والصبّر على المعاناة. مثل هذه البحوث يتجاوز حدود المجلّة في كلّه لا في بعضه. فكثير من الكتب الحديثة نُشر مقالات في الصحف والدوريّات ثمّ جمع وطبع.

المادّة اللّغويّة جدُّ ثريّةٍ ومجال البحث فيها واسع متنوّع الفروع متنوّع الطرائق. لكنّ الباحث لا يتحكّم في موضوعه إلاّ إذا كان متمكّنا من المادّة التي يدرسها، واسع الأفق، غير مقصور على لغة واحدة مهما كان ضليعا بهذه اللّغة، وكان مشاركا في الفنون الأساسيّة كالفلسفة وبخاصّة المنطق، واللّسانيّات الحديثة والتّاريخ والأدب بأوسع معانيه والحركات الفكريّة المعاصرة وما إلى ذلك ممّا لا يستغني عنه أيّ باحث.

قد يقالُ : ما للفلسفة وللّغة العربيّة ؟ وما لأرسطو وللمبتدإ والخبر والفعل والفاعل؟ –خير ما يبيّن حقيقة المسند والمسند إليه بطريقة علميّة سهلة جذّابة ما ورد عن المعلّم الأكبر فيما سمّاه ب"المقولات العشر" التي لا يخرج عنها أيّ إسناد في لغتنا وفي معظم اللّغات إن لم يكن فيها كلِّها. لذلك قال القدماء : المسند والمسند إليه والموضوع والمحمول؛ جعلوا الجوهر مسندا إليه وموضوعا والعرَض مسندا ومحمولا. وما زال الفرنسيّون يسمّون الفاعل موضوعا (sujet) كما سمّاه اليونان وعلماء المنطق عندنا.

أمّا اللّسانيّات العامّة والخاصّة فلا لغة ولا نحو ولا بحث بدونها. وقد يقال أيضا إنّ سيبويه وأضرابه من مؤسّسي النحو العربيّ لم يكونوا من علماء اللّسانيّات ولا احتاجوا في تقعيد القواعد إلى ما نتشدّق به اليوم من هذا العلم الذي أخذناه عن الغربيّين. فأقول إنّهم كانوا يصدرون عن الحسّ السليم وذلك ما جمع بينهم وبين علماء اللّسانيّات. أوْ لا فما بال HJELMSLEV يستشهد بهم في حديثه عن "الخطاب" (Discours) ويخطّي ء علماء الغرب ؟

هذا في بعض الخصوصيات. ومن الخصوصيّات أيضا، وعلى سبيل المثال، دراسة الفيلسوف الإنجليزي المعاصر J.L. Austin لجزء ضئيل ممّا نسمّيه "الجملة الإنشائيّة" بأضيق دلالاتها في الخطاب العاديّ. درسها في اثنتي عشرة محاضرة نشرها في كتاب دعاه " حين يكون القول فعلا " (150 صفحة). ترجم الكتاب إلى اللّغات الغربيّة ولا أعرف أنّه نُقِلَ إلى العربيّة مع أهمّيّته البالغة وخصب مادّته وشحذه للفكر وتنبيهه للهمم . فهل يوليه الباحثون اهتمامهم ويزوّدون به المكتبة العربيّة ؟ ينقلونه نقلا حقيقيّا ب"لسان عربيّ مبين" وبأمثلة مستقاة من الأدب العربيّ القريب الْمُتناوَل وبأوسع معانيه لا بأمثلة إنجليزية كما نجد في بعض الترجمات المعاصرة.

واللّسانيّات في عمومها تلقي ضوءًا جديدا على التّراث العربيّ وتبرزه في أجمل حلله وفي أبهى تجلّياته. لكنّ مثل هذه الدراسات في القطر العربيّ لم تزلْ ضئيلة محتشمة، والدراسات الجامعيّة في تعليمنا العالي وفي بعض الأحيان، واهية الصّلة بالألسنيّة لجهل الطلبة باللّغات أو لعدم تمكّنهم ممّا درسوا منها.

واللّغة في تاريخها وفي تطوّرها وفي علاقتها بغيرها من اللّغات وصلتها بما تفرّع عنها من اللّهجات المحلّيّة وفي أخذها وعطائها مجال واسع للبحث. فهل من يخوضه بمعطيات جديدة وبما توفّره العلوم المعاصرة للباحثين ؟